[199] فصل واعلم انه قد ورد في ادعيتهم عليهم السلام الاستعاذة من انواع الذنوب وقد ورد تفسيرها عن مولانا زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام فقال: ان الذ نوب التى تغير النعم: البغى على الناس (1) والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف (2) وكفران النعم، وترك الشكر قال ا تعالى (ان ا لا يغير ما بقوم تى يغير واما بأنفسهم) (3). والذنوب التى تورث الندم: قتل النفس التى حرم ا قال ا تعالى في قصة قابيل حين قتل اخاه فعجز عن دفنه (فاصبح من النادمين) (4) وترك صلة الرحم حين يقدر، وترك الصلوة حتى يخرج وقتها، وترك الوصية ورد المظالم، ومنع الزكوة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان. والذنوب التى تزيل النعم: عصيان المعارف، والتطاول على الناس، والا ستهزاء بهم، والسخرية منهم والذنوب التى تدفع القسم: اظهار الافتقار، والنوم عن صلوة العتمة (5) وعن صلوة الغداة، واستحقار النعم. والشكوى (على) المعبود عزوجل والذنوب التى تهتك العصم: شرب الخمر، ولعب القمار، وتعاطى ما يضحك الناس، واللغو، والمزاح، وذكر عيوب الناس، ومجالسة اهل الريب. والذنوب التى تنزل البلاء: ترك اغاثة الملهوف، وترك اعانة (معاونة) المظلوم، وتضييع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والذنوب التى تديل الاعداء، المجاهرة بالظلم، واعلان الفجور، واباحة المحظور، وعصيان الاخيار، والانقياد الى الاشرار. والذنوب التى تعجل الفناء: قطيعة الرحم،

_____ (1) حمل البغى على الذنوب باعتبار كثرة افراد وكذلك نظائره، والبغى في اللغه تجاوز الحد ويطلق غالبا على التكبر والتطاول وعلى الظلم قال تعالى (يبغون في الار ض بغير الحق) الشورى: 42 وعنه (ع) ولو بغى جبل على جبل لهد ا الباغى (مرآت). (2) الاصطناع افتعال من الصنعة وهى: العطية والكرامة والاحسان (المجمع). (3) الرعد 12. (4) المائدة 34. (5) العتمة هي بفتحتين: وقت صلوة العشاء (المجمع) (*). _____